الكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٦ تشرين الأول ١٩٧٦
العدد ٣٧٣ - السنة الثامنة

صدر عام ١٩٦٩ كل سبت
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير العام
محمود داورجي

ثمن النسخة
لبنان ٥٠ ل.ل
سوريا ٦٠ ل.س
الكويت ١٠٠ فلس
الاردن ٧٠ فلس
عدن ١٢٥ فلس
العراق ٨٠ فلس
ج.م.ع ٧٠ مليم
ليبيا ١٠٠ درهم
السودان ١٠٠ مليم
الخليج العربي ١٠٠ فلس
المغرب درهمان
تونس ١٠٠ مليم

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دنانير - امريكا - الولايات المتحدة - كندا - البابان - بلجيكا - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL HADAF
TEL 309230
P.O.Box 212
BEIRUT LEBANON

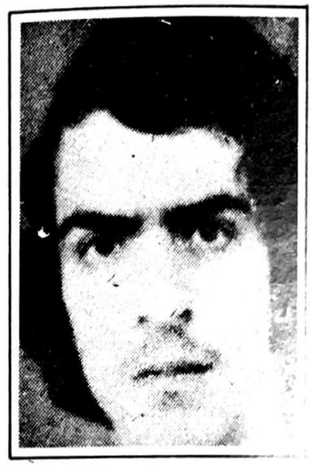

« عبد الكريم ابو سمرا ... شجرة لا تذبل »

يا عبدالكريم ابو سمرا الشهيد ... أنا لاأصدق ابدا أنك استشهدت لا أصدق أن شجرة تهوي بهذه السرعة وقبل أن تعطي كل ما لديها ...

أذكرك في الشتاء عندما قضينا ايام الامتحانات نذاكر معا .. مع الشعر والشاي والكيمياء ... كنت تحب الشعر كثيرا وأذكر أني كنت أميز أدواتك الجامعية من مقطوعة شعرية كنت تحبها كثيرا : ... « فلسطينية نعطيك أصل الارض جنسية » . هاجرت صغيرا مع والديك بعيدا عن الشرق الدافيء ولكن حب الارض رحل في جسدك ... بثلاثة شهور . كان حب الارض يتعمق في شراييننك بشكل مثير .. ويملؤها بالحب الحارق ..

آه يا صديقي الذي لم يذبل .. عندما قصف العدو مخيماتنا في نهر البارد والبداوي وتحمس الشباب للالتحاق بالثورة رأيتك تبكي وهم يعرضون عليك بسرية تامة طلبا جماعيا للالتحاق بالثورة .. كنت تبكي بحرارة .. لم تسألهم مع أي تنظيم ولا كيف .. وكتبت اسمك الى جانب عشرات الاسماء ... « أنا الموقع ادناه اعلن عن استعدادي الكامل للتفرغ مقاتلا في صفوف الثورة الفلسطينية »

وكانت بداية الدماء والمشاعل ... دماؤك كانت الى الاشجار أقرب ، في نهاية العام كنت احاول اقناعك بأن تدرس الطب فقلت لي ونظرتك العميقة تملأ المكان : بل سأتخصص في النبات .. قلت لك لا نملك الارض والطب افضل لجراحنا .. وابتسمت ايها المعطاء وفهمت الان ان دماءك اقرب كانت الى الاشجار .

يا عبدالكريم يا وردتنا جميعا .. كيف سنعود بدونك .. كيف ؟؟

لقد رفعنا رؤوسنا عاليا بتفوقك الباهر في الدراسة ... ونرفع رؤوسنا الان ايضا ... لقد تفوقت علينا جميعا ونلت «الشهادة» قبلنا .. ؛ ياعبدالكريم الخالد البدر المضيء ، الشجرة التي لن تذبل ، يا عبدالكريم السابق المعتد خيطا من الدم الفلسطيني من عينطورة حتى بيت لحم ، ايها المتشعب في الارض العربية لن ننساك يا عبد الكريم الفارس الذي كلمته اكبر من الشعر ، ايها العاشق الذي لم تغريه من كل البنات غير أم الوردة الحمراء التي اسمها «فلسطين» .. أيها القادم من زرقة البحر الى زرقة السماء المرابط مع جذور الزيتون الذي لم يذبل أبدا وأنت لم تذبل . يا ليالي الشتاء والشعر والكيمياء ، يا بنات .. يا دفاتر .. يا بنادق .. يا عصافير .. يا صخور .. عبدالكريم لم يرحل عبد الكريم ذهب ينظف بندقيته وسيعود ليكمل المشوار .

ابو الهيجاء
مقاتل في حركة فتح

يا وطني عرفتك

يا وطني عرفتك في بسمات الاطفال
وعرفتك في دموعهم الحيرى عرفتك في عبير الزيتون الاخضر
في عمق خضرته الابدية وفي رائحة الزهور البرية
عرفتك في كتل الطين على محراث الفلاح الخالد
وفهمتك في ناي الراعي الصامت وكلما اشتد الجوع
اضم اعماق وجودك .. واصمت وفي اعماق الجوع
تنبت بذور الثورة وفي ظلال الكروم
على هضبات الخليل الحزينة عرفت فيك الصمود
عرفت هنا انك باق ووفي لا تبخل على عصافيرك
يا وطني بالظل والهواء ورائحة الريف لا تزال هناك
مهما سكبوا عليها من بارود فان جذورها اعمق
جذورها اقوى قالوا هيروشيما
لن تزهر قبل مئة عام قبل الف عام
ولكنها حتما ستزهر بعد مليون عام
كفيتنام التي تزهر زهورا حمراء
لتروي قصة العم «هو» وملايين الشهداء
ملايين الزهور التي حرقت باطنان القنابل وخرجت من جذورها
براعم الانتصار لملايين الزهور الصغار
من كل هذا عرفتك يا وطني ومضيت شامخا للامام
محطما هياكل الاصنام .

طرابلس - لبنان

موقفنا

كل شيئ من أجل المعركة والصمود والانتصار

تواجه الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية معركة مصيرية بكل ابعادها التاريخية . واصبح من الواضح ان النظام السوري يلقي بكل ثقله من اجل تحقيق انجاز عسكري واسع يحاصر المدن تمهيدا لتصفية القوى التقدمية والديمقراطية الفلسطينية واللبنانية واحتواء المقاومة واجهاض محتواها النضالي والثوري .

ولقد شهدت الساعات الاخيرة تأكيدات جديدة على ان الولايات المتحدة والقوى الرجعية المحلية قد جددت الضوء الاخضر للنظام السوري . فقد كرر وزير الخارجية الاميركية قناعة بلاده بأن التدخل السوري يوفر « افضل الفرص » لتسوية شاملة في المنطقة . والانظمة الرجعية العربية مقدمة على التخلي عن عقد مؤتمر القمة ، رغم ان كل الوطنيين والثوريين اصبحوا يعرفون ان القمة العربية تستخدم لتوحيد الرجعيين العرب وفرض هيمنتهم .. وزالت كل الاوهام حول « الضغوط » السعودية ، والموقف المصري في خضم الصراع المزيف حول حضور او عدم حضور الملوك والرؤساء . ولا يمكن تفسير هذه الخطوات الا على اساس انها تمديد « لمهمة » النظام السوري او التسليم بانفراده في لبنان في هذه المرحلة على الاقل ...

ويضاف الى كل هذا افتضاح الدور الحقيقي لسركيس وجماعته وسقوط آمال الاغبياء حول « دوره الخاص » و « المحايد » . فلقد اتضح انه كان على علم وموافق ، على الهجوم السوري في الجنوب والجبل ، وان القوات التي تدعي الولاء له تشارك في تخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية الفاشية .

ان جميع قوى الثورة المضادة ، في هذا الطرف او ذاك ، في دمشق وعواصم الرجعيين الاخرى ، وفي معاقل الامبريالية تفرك ايديها اليوم انتظارا لنتائج المعارك في لبنان .

اذن ، المعركة حاسمة ويجب ان نواجهها على هذا الاساس ، وهناك طريق واحد لا غير يؤدي الى الصمود والانتصار .

ان هذا الطريق يبدأ بالحسم السياسي الثوري ، على اساس الموقف الوطني السليم الموحد ، الذي يسقط المراهنات على القوى الرجعية العربية ويهجر سياسة اللقاءات الشتورية والدمشقية . ويسحب الثقة نهائيا من كل القوى التي لا تقف لتحمل السلاح ضد الاحتلال والفاشية . ان استكمال الطريق نحو تحرير فلسطين يرتبط بدحر وهزيمة المخطط التصفوي السوري والفاشي .

● ان هذا الحسم ، سيكون مناسبة تاريخية لتوحيد مواقف مواجهة قوى الخصم واساس الصمود المعنوي والكفاحي غير المحدود لمقاتلينا .

● ان المعارك البطولية الرائعة في بحمدون وحيطورة وغيرها من المواقع ، اثبتت بالامس انه من الممكن جدا صد التفوق العددي والنيراني السوري وردعه ، اذا ما توفر لمقاتلينا القرار السياسي الوطني بالثبات خصوصا اذا ادى ذلك الى قطع الجسور مع القوى الرجعية واذنابها ، وردم الهوة بين صمود المقاتل وتذبذب القيادة وترددها وميلها الى التراجع .

● ان تغييرا حاسما يمكن تحقيقه من خلال الانتقال الى سياسة دفاعية مناسبة للمعركة وميزان القوى فيها والاسلحة ، مبنية على اساس : دفاع جيد مستميت عن المواقع ، وحرب عصابات خلف خطوط العدو ، وهجمات تكتيكية على مواقعه .

● ان خطورة المعركة تفرض ، على اساس من وضوح ووحدة الرؤية السياسية ، اعلى درجة من التنسيق والعمل الجبهوي الفلسطيني من جهة واللبناني من جهة اخرى .

ان الانفراد يجلب ، كما دلت التجارب عدم الثقة ويسبب الضعف في المواقع العسكرية والقوى المعنوية . ان مسألة اقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية ـ اللبنانية اصبحت اكثر الحاحا من اي وقت مضى .

● يجب الا تغيب المعركة مسألة الاهتمام بالتوعيه الجماهيرية وبقضايا الشعب اليومية الملحة وحمايته من الاستغلال والاحتكار والحرب النفسية عن بال القيادات الوطنية ، فهذا يعزز الصمود ويحمي ظهر المقاتل ويجعل لاهداف المعركة جذورا حية قوية .

● ان قوى الطابور الخامس والعملاء الذين ينتظرون الفرصة المناسبة للظهور من جحورهم وتخريب الجبهة الداخلية ، مما يفرض ضرورة التعامل معهم بحسم قاطع .

★ ★ ★

ان قوى الثورة لا زالت تملك من الدعم الجماهيري والايمان بالقضية والتجربة ما يجعلها قادرة على جعل كل شبر ، وكل مدينة مقبرة للغزاة ، وازاء التحدي المصيري يصنع الثوار المعجزات .

ان المستقبل الاني للنضال التحرري الفلسطيني على كف الميزان ، فلنقاتل لحمايته ..

الاستشهاد او النصر

« الهدف »